

تفسير السمرقندي

@ 465 @ ثم قال ! 2 2 ! يعني الجنة ! 2 2 ! الشرك والفواحش ! 2 2 ! أي أن الآخرة أفضل من الدنيا قرأ ابن عامر ! 2 2 ! بلام واحدة بالتخفيف وبكسر الآخرة على معنى الإضافة وقرأ نافع وابن عامر وعاصم في رواية حفص ! 2 2 ! بالتاء على معنى المخاطبة والباقون بالياء على معنى المغايبة \$ سورة الأنعام 33 - 35 \$.

قوله تعالى ! 2 2 ! روى سفيان عن أبي إسحاق عن ناجية بن كعب قال أبو جهل للنبي صلى الله عليه وسلم ما نتهمك ولكن نتهم الذي جئت به فنزلت هذه الآية وروى أبو معاوية عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي صالح قال جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو حزين فقال ما يحزنك قال كذبني هؤلاء فقال إنهم لا يكذبونك بل يعلمون أنك صادق فنزلت هذه الآية ! 2 ! من تكذبتهم إياك في العلانية ! 2 2 ! في السر ويعلمون أنك صادق وكانوا يسمونه أميناً قبل أن يوحى إليه فلما أوحى إليه كذبوه فقال ! 2 2 ! وهم يعلمون أنك صادق والجحد يكون ممن علم الشيء ثم جده كقوله تعالى ! 2 2 ! النمل 14 قرأ نافع والكسائي ! 2 2 ! بالتخفيف وقرأ الباقر بالتشديد فمن قرأ بالتخفيف فمعناه أنهم لا يجدونك كاذباً ومن قرأ بالتشديد فمعناه أنهم لا ينسبونك إلى الكذب ولا يكذبوك في السر وقرأ نافع ! 2 2 ! برفع الياء وكسر الزاي وقرأ الباقر ! 2 2 ! بالنصب ومعناها واحد .

ثم عزاه ليصبر على أذاهم فقال تعالى ! 2 2 ! يعني أن قومهم كذبوهم كما كذبك قريش ! 2 2 ! يعني صبروا على تكذبتهم وأذاهم ! 2 2 ! يعني عذابنا لهلاكهم ! 2 2 ! يعني لا مغير لوعد ! فهذا وعد من الله تعالى للنبي صلى الله عليه وسلم بالنصرة كما نصر النبيين من قبله .

ثم قال ! 2 2 ! يعني من خبر المرسلين كيف أنجيت المرسلين وكيف أهلكت قومهم فلما وعد الله تعالى النصر للنبي صلى الله عليه وسلم تعجل أصحابه لذلك فأرادوا أن يعجل بهلاك الكفار فنزل ! 2 2 ! خاطب النبي صلى الله عليه وسلم وأراد